

عنوان التقرير

نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية التكامل بين التسويق الداخلي وأدراه الوقت
والتحول الرقمي

إعداد الطالب/محمد سليم جلال

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي حجر الزاوية في بناء المعرفة العلمية الموثوقة، فهي تمثل المنظومة السلوكية التي تحكم عمل الباحث وتوجه علاقته مع مجتمع البحث والمشاركين فيه. وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي توجه الباحثين لإجراء عملهم بطريقة مسؤولة أخلاقياً وجديرة بالثقة، وهي الضوابط السلوكية التي ينبغي اتباعها عند القيام بالأنشطة البحثية، كما تعتبر المعيار الذي يتم من خلاله تقييم مدى توافق تصرفات الباحث مع المبادئ الاجتماعية الموضوعية (القحطاني، 2022).

وتتبع أهمية دراسة أخلاقيات البحث العلمي من الطبيعة المتميزة للعمل البحثي الذي يتسم بدرجة عالية من الاستقلالية ويحمل توقعات مجتمعية كبيرة. فإذا انخرط الباحث في سلوك يتعارض مع الأعراف الاجتماعية أو القيم العالمية، فإن ذلك لا يهدد نزاهة الباحث فحسب، بل قد يعرض مسيرته المهنية للخطر، كما أن نتائج الأبحاث التي تنتج دون مراعاة للأخلاقيات قد تفقد صناع القرار إلى سياسات مضللة وتضلل باحثين آخرين (بعام وعمرى، 2020).

يهدف هذا التقرير إلى فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحث عملي يتعلق بدراسة عوامل نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية من خلال التكامل بين التسويق الداخلي وإدارة الوقت والتحول الرقمي، مما يسهم في إعداد باحثين مدركين لأبعاد المسؤولية الأخلاقية في العمل الأكاديمي البحثي.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة مستويات متكاملة، تبدأ من حماية المشاركين في البحث وصولاً إلى الحفاظ على مصداقية المعرفة العلمية وثقة المجتمع بها.

أولاً: ضمان جودة البحث العلمي ودقته

يسهم الالتزام بالممارسات الأخلاقية في الحد من الأخطاء وتعزيز موثوقية النتائج. فالحاجة إلى النزاهة البحثية تتجلى في مجالات التزوير والتلفيق والانتحال، حيث إن الالتزام بالأخلاقيات يضمن دقة المعرفة العلمية وسلامتها. فعند دراسة عوامل نجاح المشاريع في شركة أرامكو، فإن دقة البيانات وصدقها أمر بالغ الأهمية لأن النتائج قد تؤثر على قرارات استثمارية ومصرفية. وقد أكدت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أن "جوهر المنهج العلمي يتضمن ملاحظات يمكن تكرارها والتحقق منها من قبل الآخرين، ومن ثم فإن علماء النفس لا يختلقون البيانات ولا يعدلون نتائجهم لدعم فرضية معينة (American Psychological Association, 2002)".

ثانياً: حماية المشاركين والمجتمع من الأضرار المحتملة

تلعب أخلاقيات البحث دوراً محورياً في حماية المشاركين في الدراسات البحثية. فالانتهاكات الأخلاقية في البحث يمكن أن تضر بشكل كبير بالبشر، فالذي يلفق بيانات في دراسة حول أداء المشاريع قد يؤثر سلباً على سمعة الأفراد أو يوجه استثمارات إلى مسارات خاطئة. ولذلك، يُعد السلوك المسؤول في البحث أمراً بالغ الأهمية لسلامة جميع الأطراف المعنية. (Smith, 2003)

ثالثاً: الحفاظ على ثقة المجتمع في المؤسسات العلمية

تعد ثقة الجمهور في البحث العلمي ركيزة أساسية لاستمراره. فالمشاركون في الدراسات البحثية يتطوعون لأنهم يعتقدون أنهم سيساعدون العلم وأن النظام سيحميهم. وعندما يتم انتهاك هذه الثقة، يصبح من الصعب استعادتها (القحطاني، 2022).

رابعاً: الحفاظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية

تسهم الأخلاقيات في الحفاظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية على المستوى الوطني والدولي. والمؤسسات التي تشتهر بنزاهتها البحثية تجذب أفضل الباحثين والتمويل (بعام وعمرى، 2020)

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية، وتعني التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل العملية البحثية، من تصميم الدراسة إلى جمع البيانات وتحليلها ثم نشر النتائج. ويتطلب هذا المبدأ أن يمتنع الباحث عن تلفيق البيانات أو تغييرها لدعم فرضية معينة. (American Psychological Association, 2002)

مثال توضيحي: يلتزم الباحث في دراسة عوامل نجاح المشاريع في أرامكو بنشر جميع النتائج التي توصل إليها، حتى تلك التي لا تدعم فرضيته، مع توثيق أي نتائج غير متوقعة بشكل صريح.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية والمهنية، وتجنب أي سلوك يمكن أن يُضعف مصداقية البحث. وتتضمن النزاهة الإفصاح الكامل عن أي تضارب في المصالح واحترام حقوق المشاركين. تنص معايير APA على ضرورة أن "يكشف المؤلفون عن أي تضارب محتمل في المصالح في إجراء البحث والإبلاغ عنه. (American Psychological Association, 2024)

مثال توضيحي: يحرص الباحث على الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح، كالتمويل من جهة قد تستفيد من نتائج معينة، ويضمن شفافية العلاقة بينه وبين الجهة الممولة.

ثالثاً: الموضوعية

يقوم هذا المبدأ على ضرورة أن يكون الباحث محايداً في جميع مراحل البحث، وألا تتدخل ميوله الشخصية في تصميم البحث أو جمع البيانات أو تفسير النتائج (ياسين، 2021).

مثال توضيحي: يضمن الباحث في دراسة عوامل نجاح المشاريع أن يكون تصميم البحث موضوعياً، مع استخدام أدوات قياس محايدة وتحليل البيانات دون تحيز لصالح أي طرف.

رابعاً: السرية

تُعد السرية التزاماً أخلاقياً وقانونياً بحماية المعلومات الشخصية للمشاركين في البحث، وضمان عدم الكشف عنها إلا بموافقتهم الصريحة. ينص قانون الأخلاقيات APA على أن "علماء النفس لديهم التزام أساسي وواجب باتخاذ احتياطات معقولة لحماية المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها أو تخزينها بأي وسيلة" (American Psychological Association, 2002).

مثال توضيحي: عند جمع بيانات من خلال استبيانات، يقوم الباحث بتشفير أسماء المشاركين واستخدام رموز بدلاً من المعلومات الشخصية، وتخزين البيانات في مكان آمن.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعد الموافقة المستنيرة حقاً أساسياً من حقوق المشاركين، وتعني حصول الباحث على موافقة المشارك بشكل طوعي بعد اطلاعه على جميع المعلومات المتعلقة بالبحث (بوط قوقة، 2025).

مثال توضيحي: يقدم الباحث للمشاركين نموذج موافقة مستنيرة يتضمن شرحاً واضحاً عن طبيعة الدراسة، ومدة المشاركة، وأي مخاطر محتملة، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية تماماً.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أولاً: الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر القضايا الأخلاقية، ويعني ادعاء الباحث كلمات وأفكار الآخرين على أنها خاصة به، دون منح الفضل لأصحابها. تنص معايير APA على أن "علماء النفس لا يدعون كلمات وأفكار الآخرين على أنها خاصة بهم؛ بل يعطون الفضل لمن يستحقه (American Psychological Association, 2002).

مثال واقعي: يقوم باحث بنشر دراسة عن أرامكو تشبه إلى حد كبير دراسة سابقة، ويعيد صياغة بعض الجمل دون الإشارة إلى المصدر الأصلي.

ثانياً: تزوير البيانات

يعني تزوير البيانات اختلاق البيانات أو تغييرها عمداً لتتناسب مع الفرضيات المرغوب فيها (القحطاني، 2022).

مثال واقعي: يقوم باحث بتغيير أرقام أداء مشروع في أرامكو لإظهار نتائج أفضل مما هي عليه في الواقع، مما يؤدي إلى استنتاجات مضللة.

ثالثاً: التحيز

التحيز في البحث العلمي يعني تأثير تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها باتجاهات الباحث الشخصية أو التزاماته المالية (بوعام وعمرى، 2020).

مثال افتراضي: يقوم باحث مدعوم من جهة معينة بتصميم دراسة تظهر نتائج إيجابية لمنتجاتها، مع تجاهل مؤشرات أخرى قد تكون أقل ملاءمة.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

انتهاك خصوصية المشاركين يعني الكشف عن معلومات شخصية عنهم دون موافقتهم (ياسين، 2021).

مثال واقعي: يقوم باحث بنشر بيانات حساسة عن موظفي أرامكو، موضحاً تفاصيل دقيقة تجعل من الممكن التعرف عليهم، دون الحصول على موافقتهم.

خامساً: تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تتقاطع مصالح الباحث الشخصية أو المالية مع التزاماته العلمية والأخلاقية (American Psychological Association, 2024).

مثال واقعي: يتولى باحث عملية تقييم مشروع في أرامكو، ويكشف لاحقاً أنه يمتلك أسهم في شركة مقاولات منفذة للمشروع.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Boards - IRBs) الهيئة المنوطة بمراجعة الأبحاث التي تشمل مشاركين من البشر، وتقييم مدى التزامها بالمعايير الأخلاقية. وتتمثل مسؤوليات هذه اللجان في حماية حقوق المشاركين في البحث، وتعزيز النزاهة الأكاديمية، والمساءلة تجاه المجتمع.

المهام الأساسية للجان أخلاقيات البحث:

حماية المشاركين وضمان الموافقة الحقيقية والمستنيرة والطوعية.

دعم النزاهة العلمية من خلال تقييم تصميم البحث ومنهجيته.

تقييم كفاءة الباحثين واستعداد المؤسسة.

ضمان الاختيار العادل للمشاركين.

حماية الخصوصية وسرية البيانات.

توفير حماية إضافية للفئات الضعيفة.

المعايير الدولية

توجد عدة معايير ولوائح دولية تنظم أخلاقيات البحث العلمي، منها دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، وإعلان هلسنكي الصادر عن الجمعية الطبية العالمية، والإرشادات الأخلاقية الدولية للبحوث الصحية.

وتكمن أهمية هذه القواعد في توفير إطار موحد ومنظم للعملية البحثية، مما يضمن حماية المشاركين وتعزيز نزاهة البحث ومصداقيته.

1: التطبيق العملي على موضوع البحث

أولاً: طبيعة موضوع البحث وخصائصه

شركة أرامكو السعودية هي شركة النفط الوطنية، وتُعد من أكبر الشركات في العالم من حيث القيمة السوقية والإنتاج. وتتميز الشركة بخصوصية عالية في معلوماتها، حيث لا تنشر بياناتها المالية بالكامل، وتُصنف الكثير من معلوماتها على أنها سرية. وقد أشارت الدراسات إلى أن "الحصول على أي معلومات مثل تلك المطلوبة لهذه الدراسة كان دائماً تحدياً كبيراً" بسبب صعوبة الوصول إلى المعلومات داخل أرامكو. (Al-Sumairi, 2009). وتتبع هذه الخصوصية من دور أرامكو المحوري في الاقتصاد السعودي.

ثانياً: تصميم الدراسة وجمع البيانات

سيتم استخدام المنهج المختلط (الكمي والكيفي)، حيث يشمل الجانب الكمي توزيع استبيانات إلكترونية على عينة من مديري المشاريع والموظفين في أرامكو لقياس متغيرات الدراسة:

التسويق الداخلي: التواصل الداخلي، رضا الموظفين، ثقافة المؤسسة الداعمة.

إدارة الوقت: تقنيات الجدولة، كفاءة استخدام الوقت، إدارة المهام.

التحول الرقمي: استخدام التقنيات الحديثة، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء في إدارة المشاريع.

نجاح المشاريع: مؤشرات الأداء الرئيسية، تحقيق الأهداف في الوقت المحدد والميزانية المقررة.

أما الجانب الكيفي فيشمل إجراء مقابلات معمقة مع عدد من المسؤولين والخبراء في إدارة المشاريع.

التطبيق الأخلاقي:

سيتم تصميم الاستبيانات والمقابلات بطريقة تراعي حساسية المعلومات في أرامكو.

سيتم تجنب الأسئلة التي قد تطلب معلومات تصنفها الشركة على أنها سرية أو تمس الأمن الوطني.
سيتم صياغة الأسئلة بطريقة تركز على العوامل العامة لنجاح المشاريع دون الدخول في تفاصيل تشغيلية حساسة.
ثالثاً: الحفاظ على السرية

نظراً للطبيعة الخاصة لمعلومات أرامكو، سيتم تطبيق إجراءات مشددة لضمان سرية البيانات:
استخدام نظام ترميز متقدم: سيتم تعيين رموز لكل مشارك بدلاً من أسمائهم أو مناصبهم، مع الحفاظ على قائمة الترميز في مكان آمن للغاية.
تخزين البيانات بشكل آمن: سيتم تخزين جميع البيانات على خوادم مشفرة مع حماية بكلمات مرور قوية، ولا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث الرئيسي.

اتفاقيات السرية: سيتم توقيع اتفاقيات سرية صارمة مع جميع أعضاء فريق البحث.
التعامل مع المعلومات الحساسة: في حال ظهور أي معلومات قد تكون حساسة أثناء المقابلات، سيتم التعامل معها بحذر شديد.

النشر المجمع: سيتم عرض جميع النتائج بشكل مجمع لا يسمح بتحديد هوية الأفراد أو الأقسام المحددة داخل أرامكو.
مراجعة النشر: سيتم عرض أي منشورات مقترحة على أرامكو للمراجعة قبل النشر للتأكد من عدم احتوائها على معلومات حساسة.

رابعاً: الموافقة المستنيرة

سيتم الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين، مع مراعاة خصوصية العمل في أرامكو:
مكونات نموذج الموافقة:

شرح وافي عن غرض الدراسة وأهميتها في تحسين إدارة المشاريع في القطاع النفطي من خلال التكامل بين التسويق الداخلي وإدارة الوقت والتحول الرقمي.

وصف لإجراءات الدراسة ومدة المشاركة المتوقعة.

شرح لكيفية حماية سرية البيانات، مع التأكيد على أن المعلومات لن تصل إلى الإدارة العليا بأسماء المشاركين.
التأكيد على أن المشاركة طوعية تماماً، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب مهنية.
ذكر أن أي نتائج منشورة ستكون مجهلة المصدر ولن تكشف عن هوية المشاركين أو أقسامهم.

تفاصيل الاتصال بالباحث الرئيسي ولجنة أخلاقيات البحث.

اعتبارات خاصة لأرامكو:

نظراً لأن أرامكو شركة ذات هيكل هرمي، سيتم التأكيد على أن المشاركة لا تمثل أي التزام تجاه الشركة، وأنها لأغراض أكاديمية بحثية بحتة. (Al-Sumairi, 2009)

سيتم الحصول على موافقة رسمية من إدارة أرامكو قبل بدء الدراسة، وفقاً للإجراءات المتبعة في الشركة.

خامساً: المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها

المخاطر المحتملة:

المخاطر المهنية: قد يخشى المشاركون من أن تؤثر إجاباتهم على تقييمهم الوظيفي أو علاقتهم بالإدارة.

انتهاك السرية: خطر تسرب البيانات الحساسة عن أداء المشاريع أو عن موظفي أرامكو.

تضارب المصالح: قد يكون لدى بعض المشاركين مصالح شخصية أو مهنية تؤثر على موضوعية إجاباتهم.
الضغط النفسي: قد يشعر بعض المشاركين بالقلق عند التحدث عن إخفاقات مشاريع أو تحديات إدارية.
إجراءات التخفيف:

ضمان عدم الكشف عن الهوية: التأكيد بشكل قوي أن جميع الإجابات ستكون سرية ولن تصل إلى الإدارة بأسماء المشاركين.

استقلالية البحث: التأكيد على أن البحث مستقل أكاديمياً وغير ممول من أرامكو.

خيارات الإجابة: توفير خيار "لا أرغب في الإجابة" للأسئلة الحساسة.

الأمن السيبراني: استخدام إجراءات أمنية مشددة لحماية البيانات من الاختراق.

سادساً: الإفصاح عن تضارب المصالح

سيتم الإفصاح الكامل عن أي تضارب محتمل في المصالح:

إذا كان الباحث أو أي من فريق البحث لديه أي ارتباط وظيفي أو مالي بأرامكو.

إذا كانت الدراسة ممولة من جهة قد تستفيد من نتائج معينة.

إذا كان للباحث أي مصالح شخصية قد تؤثر على موضوعية الدراسة.

سابعاً: الموافقة المؤسسية

سيتم الحصول على موافقة من الجهات التالية:

لجنة أخلاقيات البحث في المؤسسة الجامعية: تقديم خطة مفصلة للدراسة.

إدارة أرامكو: الحصول على موافقة رسمية من الإدارة المختصة.

إدارات المشاريع المختلفة: الحصول على موافقة من مديري المشاريع.

ثامناً: الالتزام بالمبادئ الأخلاقية أثناء النشر

عند نشر نتائج الدراسة، سيلتزم الباحث بما يلي:

الأمانة العلمية: عرض جميع النتائج كما هي، بما في ذلك النتائج التي لا تدعم الفرضيات.

الاعتراف بالمساهمين: الإشارة إلى جميع من ساهموا في الدراسة.

مراجعة النشر: تقديم النتائج لمراجعة أرامكو قبل النشر لضمان عدم احتواء المعلومات على أسرار تجارية.

الإفصاح عن التمويل: ذكر الجهات الممولة للدراسة.

تاسعاً: اعتبارات خاصة بالبحث في أرامكو

استناداً إلى الدراسات السابقة التي تناولت التعامل مع أرامكو، يمكن تحديد عدد من الاعتبارات الخاصة:

صعوبة الوصول للمعلومات: يجب على الباحث أن يكون مستعداً لمواجهة تحديات في جمع البيانات (AI-
Sumairi, 2009).

الهيكل الهرمي: الموظفين في أرامكو "اعتادوا على تلقي الأفكار من الأعلى"، مما قد يؤثر على استعدادهم للمشاركة في بحث يركز على تقييم الأداء من الأسفل.

السرية المؤسسية: قد ترفض أرامكو الكشف عن بعض المعلومات لأسباب تتعلق بالأمن الوطني أو المنافسة التجارية.

الحساسية الثقافية: يجب على الباحث مراعاة العادات والتقاليد السعودية في التعامل مع المشاركين.

1. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتأكد أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قيود شكلية، بل هي الأساس المتين الذي تقوم عليه المعرفة العلمية الموثوقة، والضمانة الحقيقية لثقة المجتمع بالباحثين ومخرجاتهم. فقد استعرض التقرير المبادئ الأخلاقية الجوهرية كالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، وتناول القضايا الأخلاقية الشائعة كالانتحال وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، مع إبراز الدور المحوري للجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية في تنظيم هذا المجال الحيوي وضمان نزاهته.

كما تجسد التطبيق العملي على دراسة عوامل نجاح المشاريع في شركة أرامكو السعودية من خلال التكامل بين التسويق الداخلي وإدارة الوقت والتحول الرقمي، ليؤكد أن الالتزام الأخلاقي لا يشكل عائقاً أمام البحث، بل يعزز مصداقيته ويرسخ جسور الثقة بين الباحث والمؤسسة، ويضمن حماية حقوق جميع الأطراف المعنية. وقد أظهر هذا التطبيق كيف يمكن للباحث أن يوازن بين متطلبات البحث الأكاديمي واحترام خصوصية المؤسسات وإجراءاتها، مما يعكس فهماً عميقاً للمسؤولية الأخلاقية في الممارسة البحثية.

وإن ما تم التوصل إليه في هذا التقرير يؤكد أن العلم بلا أخلاق يفقد قيمته الإنسانية، ويصبح أداة قد تضر أكثر مما تنفع. لذا، فإن تعزيز ثقافة الأخلاقيات البحثية في الدراسات المستقبلية ليس خياراً، بل ضرورة أكاديمية وأخلاقية، تضمن استمرار العلم في خدمة الإنسانية، وتبقي للبحث قيمته وأثره في ضمير الأجيال. فبالأخلاق يزدهر العلم، وبالنزاهة ترتقي الأمم، وبالمسؤولية يبقى للبحث أثره الخالد في مسيرة المعرفة الإنسانية.

2. المراجع

المراجع العربية

- القحطاني، إيمان علي محمد. (2022). أخلاقيات البحث العلمي. في *أبحاث المؤتمر الدولي للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي* (ص ص. 206-211)
- ياسين، محمد نعيم عبد السلام إبراهيم. (2021). أخلاقيات البحوث الإكلينيكية من منظور إسلامي. *الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية*، 8(1)، 473-487.
- بوط فوقة، مبروك. (2025). بيان الجمعية الأمريكية للأنثروبولوجيا حول أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي (عرض وترجمة للعربية). *أنثروبولوجيا*، 11(2)، 129-147.
- بوعام، نجا وعمرى، سامي. (2020). الضوابط الأخلاقية للبحث في العلوم الإنسانية. *مجلة العلوم الإنسانية*، 4(4)، 128-137.

المراجع الإنجليزية

American Psychological Association. (2002). Ethical principles of psychologists and code of conduct. *American Psychologist*, 57(12), 1060-1073.

American Psychological Association. (2024). *APA publishing policies*. <https://www.apa.org/pubs/journals/resources/publishing-policies>

Al-Sumairi, M. M. (2009). *Managing a corporate performance measurement system: An empirical study of balanced scorecard in a Saudi oil company* [Doctoral dissertation, Newcastle University]. <https://theses.newcastle.ac.uk/jspui/handle/10443/3582>

Smith, D. (2003, January 1). Five principles for research ethics. *Monitor on Psychology*, 34(1). <https://www.apa.org/monitor/jan03/principles>